

مقدمة موضوع تعبير عن التقليد الاعمى واضرارہ

يبدأ الإنسان منذ نعومة أظفاره بالتعلم عن طريق تقليد أبويه وتنمو معه فكرة التقليد إلى أن تتكون شخصيته المستقلة ويصبح قادرًا على الاعتماد على نفسه، ولكن قد تستمر حالة التقليد هذه مع بعض الأشخاص وبشكل أعمى حتى في سن الشباب مما يعكس سلبيًا على حياة الإنسان ومستقبله، فترى المرء كأنه آلة طابعة تعمل على نسخ تصرفات وأفعال الآخرين وتكراره بدون أدنى فكرة عن عواقبها.

موضوع تعبير عن التقليد الاعمى واضرارہ

التقليد سلاح ذو حدين فهو من جهة يساعد على تطوير قدرات الإنسان ومعارفه ويساعد في استكمال ما بدأه غيره، ومن جهة أخرى يحد من امكانيات الإنسان ومقدرته ولا سيما عندما يكون هذا التقليد أعمى، حيث تتكرر أفعال الإنسان ضمن حلقة مفرغة ودون وجود أي هدف لها، فتندم شخصيته ويصبح عبء على المجتمع.

تعريف التقليد الاعمى

التقليد الأعمى هو الإتيان بأفعال وأقوال كأفعال وأقوال الآخرين دون إدراك لعواقب هذه الأقوال والأفعال، وذلك نتيجة التأثر بشخصية ما بشكل كبير، فيكون التقليد الأعمى في اللباس والمأكل والمشرب والأحاديث والتصرفات، وكأنه نسخة بشرية أخرى تم طباعتها بورق الكربون، وإن تم سؤال المرء عن سبب تصرفاته كانت اجابته الوحيدة تشير إلى من يقلده وكأنه ظلّه الذي لا يفارقه.

أسباب التقليد الاعمى

لكل ظاهرة في المجتمع أسبابها، فلا شيء يأتي من العدم، وللتقليد الأعمى أسبابه المتمثلة بما يلي:

عدم وجود رقابة أسرية وتوجيه كافٍ من الأهل للطفل أثناء نمو شخصيته وتعلمه من الوسط المحيط به.

الابتعاد عن الدين وتعاليمه الذي يدعونا إلى التحلي بالصفات الحسنة والافتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الانفتاح على ثقافات المجتمعات الأخرى ولا سيما في عصر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وانعدام الرقابة الاسرية.

ضعف الشخصية وعدم الثقة بالنفس، فيلجأ الشخص لتقليد الآخرين بشكلٍ أعمى للفت انتباه من حوله.

عدم وجود القدوة الحسنة في حياة الإنسان، فمن شأن القدوة الحسنة أن تساعد الإنسان على معرفة ذاته وبناء شخصيته وتحديد أهدافه.

اضرار التقليد الاعمى

طالما أن التقليد الأعمى ظاهرة سلبية فبالتأكيد لها أضرارها على الفرد والمجتمع والتي تتمثل بما يلي:
زوال شخصية الإنسان وعدم وجود هدف واضح لحياته مما يجعل مستقبله مجهولاً وغالبًا سيكون مظلماً.
اختفاء العادات والتقاليد التراثية مع مرور الوقت بسبب انقياد الشباب وراء العادات الدخيلة على المجتمع التي ينقلها التقليد الأعمى لشخصيات مشهورة من حيث اللباس والأفعال وطريقة الحديث.
نقل بعض الأفعال من المجتمعات الأخرى والتي تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي مما يؤثر على الفرد والمجتمع بشكل سلبي.

انتشار الجهل بين شباب المجتمع نتيجة النقل الأعمى للثقافات الغربية.

موقف الإسلام من التقليد الأعمى

نهانا الله - سبحانه وتعالى- عن التقليد الأعمى في قوله (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)[1] فالكفار عملوا على تقليد آبائهم وأجدادهم في عبادة الأصنام بشكل أعمى رافضين الدخول في الدين الصحيح، وهذا يظهر أيضًا في قوله تعالى (أَجِئْنَا لِتُلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ)[2] حيث رفض قوم موسى اتباع تعاليم الله والإيمان به، مفضلين التمسك بما وجدوا عليه آباءهم.

مظاهر التقليد الأعمى

تتنوع مظاهر التقليد الأعمى المنتشرة بين أبناء المجتمع من فتيان وفتيات والتي تتجلى بما يلي:
الوشم على الأجسام تقليدًا للعادات الغربية ولا سيما بعض المشاهير من مغنين ورياضيين.

نقل اللباس الغربي إلى المجتمعات العربية والتي تتنافى مع تعاليم الدين.

التلفظ ببعض المصطلحات اللغوية الأجنبية لمحاولة إبرازها كنوع من أنواع الثقافة.

تقليد البعض في صناعة محتوى فارغ لمواقع التواصل الاجتماعي لا يتضمن أي معلومات ثقافية، حيث يهدف المحتوى إلى جمع المعجبين فقط.

كيف نعالج التقليد الأعمى

التقليد الأعمى مرض ينتشر بين أبناء المجتمع وكأي مرض آخر يمكن علاجه من خلال اتباع الأمور التالية:

وجود القدوة الحسنة في المجتمع التي يمكن الاقتداء بها فهي تشجع على ما فيه خير للفرد والمجتمع.

تنشئة الأطفال بشكل سليم وفتح باب الحوار معهم وتعليمهم الخطأ والصواب.

نشر الوعي بين أبناء المجتمع من خلال المدرسة والجامعة والوسائل الإعلامية.

دفع الفرد نحو الدين والتمسك بتعاليمه من صلاة وصيام، فالدين خير علاج لآفات المجتمع.

خاتمة موضوع تعبير عن التقليد الأعمى واضراره

بهذا نجد أن التقليد الأعمى آفة من آفات المجتمع التي يجب علاجها حفاظاً على الإنسان الذي يشكل أساس الأمة ومستقبلها، فالتقليد الأعمى مرض بدأ ينتشر بين أبنائنا ولا بد من استئصاله من خلال نشر تعاليم ديننا الحنيف وفتح باب الحوار مع الأجيال وتحفيزها على تكوين شخصيتها المستقلة ووضع أهدافها المستقبلية المبنية على أسس سليمة.

ريـد كـلـيـت